موقف الحكومة البريطانية من أزمة اللاجئين الفيتناميين عام ١٩٧٩ [دراسة وثائقية]

م. د. يوسف طه حسين

كلية التربية/ جامعة ميسان

الملخص

أن هدف الدراسة الأساس هو كشف مراحل تطور هذه المشكلة التي شهدتها منطقة الهند الصينية بسبب الحروب والسياسات القمعية لبعض الحكومات، لاسيما الحكومة الفيتنامية التي تسببت سياستها بمغادرة ألاف الفيتناميين لبلادهم على متن قوارب خشبية صغيرة نحو المناطق المجاورة ومنها المستعمرة البريطانية هونك كونك مما دفع الحكومة البريطانية للبحث عن الحلول والمعالجات لهذه المشكلة، وعلى وفق ذلك عقد مؤتمر جنيف للاجئي الهند الصينية في نهاية تموز ١٩٧٩.

The British government's attitude towards the Vietnamese refugee crisis in 1979 (documentary study)

Lect. Dr. Yousif Taha Hussein

College of Education / University of Maysan

Abstract

That the goal of the basic study is to reveal the stages of development of this problem in the Indochina region because of the wars and policies of repressive to some governments, especially the Vietnamese government, which caused its policy to leave thousands of Vietnamese to their country on board wooden boats to neighboring areas, including the British colony Hong Kong, prompting the British government to search On the solutions and remedies for this problem, and in accordance with the convening of the Geneva Conference of Indo-Chinese refugees at the end of July 1979.

مقدمة:

أصبحت مشكلة اللاجئين قضية حرجة تؤثر في العلاقات الدولية أواخر السبعينيات بشكل كبير، وقد تجلى ذلك في مشكلة اللاجئين الفيتناميين الذين تميزوا عن نظرائهم في أجزاء أخرى من العالم باستخدامهم قوارب خشبية صغيرة متهالكة وغير صالحة للإبحار للفرار من البلاد، ومن هنا أطلق عليهم اسم لاجئي القوارب.

وعلى الرغم من ان بعض الدول شجعت في البداية الهجرة الجماعية من فيتنام لأسباب تتعلق بمصالح سياسية واستراتيجية ضيقة، إلا انه لم يمض وقت طويل حتى بدأ كل منها –بما في ذلك فيتنام– يميل لإيجاد مخرج لهذه المشكلة أو حتى أن بعضهم جاء بمقترحات للتوصل بسرعة إلى خاتمة مُرضية.

ان الهدف الأساس لهذه الدراسة هو كشف مراحل تطور هذه المشكلة في ضوء تبني بريطانيا اقتراح المعالجات والحلول لها، والمواقف الدولية إزاء هذا التوجه، لاسيما في ضوء اقتراح بريطانيا بضرورة عقد مؤتمر دولي، لمناقشة هذه المشكلة، ووضع الحلول بشأنها في نهاية المطاف، لذا أصبح مؤتمر جنيف المعني بلاجئي الهند الصينية(Indo–China) في تموز عام ١٩٧٩ نقطة انطلاق لمختلف المبادرات ذات الشأن بهذه المشكلة.

جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة تضمنت ابرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في ضوء الحقائق والمعلومات التي تضمنتها وثائق الدراسة. تناول التمهيدي الموجات المتتالية من اللاجئين الفيتناميين التي شهدها عقد السبعينات بسبب أحداث منطقة الهند الصينية في تلك المرحلة التاريخية، التي سبقت المحاولات البريطانية لمعالجة هذه المشكلة. أما المبحث الاول فقد تناول موقف الحكومة البريطانية من مشكلة اللاجئين الفيتناميين بين شهري أيار وحزيران ١٩٧٩ وتحركها دوليا لممارسة الضغط على الحكومة الفيتنامية بهدف تحسين الظروف في فيتنام للحد من أعداد اللاجئين الفيتناميين. وتابع المبحث الثاني تطورات تلك التحركات التي توجت بعقد مؤتمر جنيف بين العشرين والحادي والعشرين من تموز ١٩٧٩.

تمهيد:

شهد عقد السبعينات موجات كبيرة منفصلة من اللاجئين بدأً من نيسان ١٩٧٥، ففي هذا الشهر احتلت القوات الفيتنامية الشمالية سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية[١]، واجبر الجنود الأميركيون على إخلاء البلاد، وبدأت الحرب المعقدة بين الشمال والجنوب الفيتنامي التي تسببت بهجرة الآلاف من الفيتناميين لوطنهم، وأعيد توطين ١٣٠،٠٠٠ لاجئ –كانوا مرتبطين سابقا بنظام فيتنام الجنوبي الديمقراطي– من الولايات المتحدة الأميركية في غضون أسبوعين، وفر حوالي ١٠,٠٠٠ لاجئ بعد مدة وجيزة بالقوارب إلى الدول المجاورة[٢].

وفي السابع عشر من الشهر نفسه قام الثوريون الشيوعيون الخمير الحمر (Khmer Rouge)[٣] بعد سنوات من القتال مع القوات الحكومية لمملكة كمبوديا من السيطرة على اغلب كمبوديا، وأطلقوا على بلادهم (كمبوديا الديمقراطية بين عامي١٩٧٥–١٩٧٩)، وبسبب الأعمال الوحشية الجماعية التي مارسها الخمير الحمر، والهجوم الفيتنامي على كمبوديا أوائل عام ١٩٧٩[٤]، اضطر الآلاف من الكمبوديين إلى مغادرة البلاد، وقدرت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة عدد اللاجئين الكمبوديين الذين تمكنوا من الفرار براً بين عامي (١٩٧٥–١٩٧٨) بـ ١٧٠,٠٠٠ ألف لاجئ إلى فيتنام، و٢٠,٠٠٠ إلى لاوس و٣٤,٠٠٠ آخرين إلى تايلاند[٥].

وكانت الموجة الثالثة للاجئين بدأت في أيار عام ١٩٧٥، في أعقاب الغزو الفيتنامي الشمالي على لاوس، وتدخل القوات الأميركية، التايلاندية، والفيتنامية الجنوبية مباشرة.، وعندما بدأ الانتصار الشيوعي في لاوس مؤكداً، فر الآلاف من الهمونغ (Hmong)[٦] القاطنين في لاوس، وجلت الطائرات الأميركية حوالي ٢,٥٠٠ من الهمونغ الذين قاتلوا إلى جانبها من معقلهم الجبلي في لاوس إلى تايلاند. وبحلول

كانون الاول ١٩٧٥ بلغ عدد اللاجئين اللاوسيين في تايلاند ٥٤,٠٠٠ لاجئ، عشرة ألاف منهم كانوا من الهمونغ(٧).

أخيراً وابتداءً من عام ١٩٧٦،- أي بعد أن سقطت فيتنام الجنوبية بأيدي الفيتناميين الشماليين- بدأت الموجة الرابعة من اللاجئين بالظهور في فيتنام، بسبب القمع الشيوعي، ونتيجة للسيطرة الحكومية الصارمة على الاقتصاد بعد عام ١٩٧٥ التي تسببت بتدهور أوضاعهم، واخذوا يفقدون وظائفهم وإعمالهم، لاسيما بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٨، وعلى وفق ذلك قرر العديد منهم الفرار من البلاد. أذ قدرت الحكومة البريطانية عدد الذين وصلوا إلى تايلاند بـ ١٦٠,٠٠٠ ألف لاجيء فيتنامي، و ٢٠٠,٠٠٠ ألف إلى الصين، فضلا عن الذين أعيد توطينهم في الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والبالغ حوالي ٤٩,٠٠٠ ألف لاجيء فيتنامي بحلول كانون الثاني عام ١٩٧٩(٨).

وعندما غزت الصين أجزاء من فيتنام في شباط عام ١٩٧٩(٩)، أدى ذلك إلى قيام الحكومة الفيتنامية بطرد الفيتناميين ذوي الأصول الصينية، مما خلق نزوحاً جماعياً أخر من اللاجئين الفيتناميين الصينيين، اذ فر منهم ٥٠,٠٠٠ ألف لاجئ إلى الصين وبلغ مجموع اللاجئين فيها ربع مليون لاجئ بحلول ربيع عام ١٩٧٩. وقد أثار هذا النزوح الذي كان سببا لتفاقم أعداد اللاجئين قلقاً عند الدول الإقليمية المحيطة بفيتنام، ورفضت العديد منها استقبالهم، ومنهم تايلاند(١٠).

وبغض النظر عن الجدل السياسي حول قضية اللاجئين، فانه يمكن القول ان هذه الموجة من النزوح والهجرة للفيتناميين من الأصول الصينية كانت نتيجةً للضغوط الاقتصادية والسياسية على هذه الأقلية ذات الأصول الصينية في فيتنام منذ عام ١٩٧٥، بسبب تدهور العلاقات الصينية-الفيتنامية التي أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع الصراع الفيتنامي-الكمبودي والنزاع الصيني-السوفييتي.

موقف حكومة تاتشر من مشكلة اللاجئين الفيتناميين أيار–حزيران ١٩٧٩:

كانت بريطانيا تعاني أوضاعاً اقتصادية متدهورة[١١]، تزامن ذلك مع تزايد الهجرة الجماعية التي أخذت تواجهها بريطانيا قبل نهاية السبعينات مما شكل مصدر قلق للرأي العام البريطاني والسياسيين على حّدٍ سواء ومن ثم موضوعاً للنقاش الوطني[١٢].

ناقشت الحكومة البريطانية في الرابع والعشرين من أيار ١٩٧٩ مشكلة اللاجئين الفيتناميين، وأوضحت رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت هيلدا تاتشر(Margaret Hilda Thatcher)[١٣] ان القضية الآنية التي يجب أن توضع لها الحلول هي مسألة اللاجئين الفيتناميين البالغ عددهم تسعمائة لاجئ، والمتواجدين على إحدى السفن البريطانية الراسية في هونك كونك، والحل الأفضل يكمن في نقلهم إلى هونك كونك، وأن من الضروري إثارة المسألة برمتها وعلى وجه السرعة في المحافل الدولية بوصفها قضية ينبغي التحرك إزائها، واتخاذ الإجراءات بشأنها من جانب المجتمع الدولي بأسره[١٤].

وعلى وفق ماتقدم وجهت تاتشر وزير الخارجية وشؤون الكومنولث اللورد بيتر الكساندر روبرت كارنغتون (Peter Alexander Rupert Carrington)[١٥] بمتابعة الموضوع[١٦] وإخبارها عن الإجراءات التي اتخذتها الوزارة على المستوى الدولي، للتعامل مع مشكلة اللاجئين الفيتناميين، والإجراءات المرجح اتخاذها في المستقبل، ورأت أيضاً أن هذه المشكلة يمكن ان تعالج من خلال الضغط على الحكومة الفيتنامية، وإعادة توطين اللاجئين[١٧]

وبهذا الشأن أكدت وزارة الخارجية البريطانية أنها ومن اجل ممارسة الضغط المباشر على الحكومة الفيتنامية، كانت قد أرسلت احتجاجاً إلى الحكومة الفيتنامية من خلال سفارتها في لندن في الرابع والعشرين من أيار، ومن خلال السفارة البريطانية في هانواي في الثامن والعشرين من الشهر نفسه، بهدف تحسين الظروف

في فيتنام، مما ينعكس- من وجهة نظرها- ايجابياً في الحد من أعداد الفيتناميين الذين يرغبون في مغادرة بلادهم(١٨).

ومن جانب أخر، وفي سعيها لمواصلة الضغط على الحكومة الفيتنامية، انشغلت بريطانيا في أجراء اتصالات دائمة مع حكومات دول جنوب شرق أسيا (A.S.E.A.N) (The Association of Southeast Asian Nations)(١٩)، لحثهم على ممارسة الضغط على فيتنام، إلا ان تأثير هذه الدول كان محدوداً، لاسيما تايلاند، بسبب مشاكلها مع اللاجئين الكمبوديين، وفضلا عن ذلك كانت بريطانيا تجري اتصالات مع الأميركيين واليابانيين، الذين أكدوا للبريطانيين على أنهم سيفعلون ما بوسعهم لمعالجة قضية اللاجئين، والحد من تفاقمها(٢٠).

وايمانا منهم بان الحكومة السوفييتية المتحالفة مع الفيتناميين هي الحكومة التي يمكن لها التأثير المباشر على فيتنام، أجرى البريطانيون مشاوراتهم مع سفيرهم في موسكو السير هربرت كورتيس كيبل (Sir Herbert Curtis Keeble)(٢١) حول الكيفية التي يمكن من خلالها تقديم الاعتراضات والاحتجاجات بشكل أفضل ومؤثر إلى الحكومة السوفييتية(٢٢).

وفي الشأن ذاته كان البريطانيون على اتصال دائم مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (the United Nations High commissioner for refugees) (UNHCR)، لزيادة أعداد موظفيها في هونك كونك، وإعادة توطين اللاجئين الفيتناميين، وتحمل مسؤوليتهم في هذه المستعمرة، لاسيما ان مسؤوليتها كانت لا تتجاوز حوالي ثلث أعداد اللاجئين البالغ عددهم خمس وثلاثون ألف لاجئ في هونك كونك، وهذه النسبة ضئيلة جداً، بسبب نقص الموظفين(٢٣).

وقد عبر الأمين العام للأمم المتحدة كورت جوزيف فالدهايم (Kurt Josef Waldheim)(٢٤) ، خلال اتصاله برئيسة الوزراء البريطانية، عن اعتقاده بضرورة

إثارة مسألة اللاجئين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بوصفها تهديداً للسلام، ولكن نظراً للنقض السوفييتي على القرارات السابقة التي أدانت الهجوم الفيتنامي على كمبوديا في أوائل كانون الثّاني ١٩٧٩، اعتقد الجميع ان عمل مجلس الأمن لن يسفر عن أية نتيجة ايجابية حول مشكلة اللاجئين، إلا انه على الرغم من ذلك يجب على الأمم المتحدة القيام بكل ما يمكن القيام به لوقف تفاقم هذه المشكلة[٢٥].

ومما تجدر الإشارة إليه ان بعض دول جنوب شرق أسيا، لاسيما تايلاند وماليزيا كانتا قد استقبلتا أعداداً كبيرة جداً من اللاجئين. ففي الحادي والعشرين من أيار الماضي كان هناك أكثر من ٧١,٨٧٤ لاجئاً في ماليزيا ينتظرون إعادة توطينهم، وكان هناك ١٦٠,٠٠٠ من اللاجئين تم إيوائهم في مخيمات في تايلاند، ومعظمهم من لاوس وكمبوديا، فضلاً عن هذه الأعداد الأنفة الذكر، كان هناك أكثر من ٥٠,٠٠٠ لاجئ من كمبوديا وفيتنام، استقبلت اندونيسيا منهم حوالي ١٣,٠٠٠ لاجئ، والفلبين حوالي ٤,٠٠٠ لاجئ. ونتيجة لتفاقم هذه المشكلة، اقترحت دول جنوب شرق أسيا إنشاء مراكز في بعض الجزر لاستقبال اللاجئين، وعلى وفق ذلك عرضت اندونيسيا احدى الجزر لهذا الغرض، وقد دعمها البريطانيون بشرط ان لا يتم استثناء هونك كونك[٢٦].

ويبدو مما تقدم ان أياً من هذه المراكز لا يمكنه استقبال إلا نسبة صغيرة فقط من اللاجئين، ربما تصل إلى نسبة قليلة من أعداد اللاجئين الذين ينتظرون إعادة توطينهم، الأمر الذي لا يعد حلاً، وإنما تخفيفاً مؤقتاً.

واستجابةً للحكومة البريطانية وافقت حكومة الولايات المتحدة الأميركية بدورها على قبول أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ ألف لاجئ فيتنامي بمعدل ٧,٠٠٠ ألاف لاجئ شهرياً من بينهم ٥٠٠ خمسمائة لاجئ يجري نقلهم شهريا من مستعمرة هونك كونك، لاسيما مع استمرار المطالبات البريطانية للأميركيين ليعملوا كل ما في وسعهم لتخفيف الضغط على تلك المستعمرة[٢٧].

من جانب آخر كانت الحكومة البريطانية تجري مباحثات مع حكومات دول المجموعة الاقتصادية الأوربية التسع(European Economic Community – (C.E.E))[٢٨] في لوكسمبورغ، مطالبة إياها بضرورة نقل اللاجئين الفيتناميين من هونك كونك. ونتيجة لذلك استقبلت فرنسا أكثر من أربعين ألف لاجئ من فيتنام، ومعظمهم تم نقلهم بصورة مباشرة، في حين لم تستقبل الدول الأخرى في المجموعة الاقتصادية الأوربية إلا أعداداً محدودة جداً، اذ لم تكن لديها القدرة على إيواء أعداد كبيرة، فضلاً عن ذلك كانت هناك محادثات مع دول أوربية أخرى مثل السويد والنرويج وسويسرا والنمسا، إلا أنها لم تؤدّ إلى نتائج جديرة بالاهتمام[٢٩].

ومن جهة أخرى أجرت الحكومة البريطانية اتصالات مع حكومتي الأرجنتين والبرازيل حول مشكلة اللاجئين، إلا ان نتائجها لم تكن مرضية للبريطانيين، ونتيجة لذلك اقترح المنسق الأميركي لشؤون اللاجئين ريتشارد كلارنس كلارك (Richard Clarence Clark)[٣٠] فتح قنوات حوار مع دول أميركا اللاتينية الأخرى، لاسيما فنزويلا وكولومبيا وبوليفيا[٣١].

أما نيوزلندا، فإنها – وفي ضوء البطالة الخطيرة التي كانت تعاني منها– غير قادرة إلى حد بعيد للرد على الطلبات التي قدمتها الحكومة البريطانية بشأن اللاجئين، إلا انه على الرغم من ذلك فان رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر ربما ترغب في مناقشة المسألة مع روبرت ديفيد مولدون(Robert David Muldoon)[٣٢] رئيس وزراء نيوزلندا خلال زيارته المقررة إلى لندن في الحادي عشر من حزيران ١٩٧٩[٣٣].

وفيما يتعلق باستراليا فقد استقبلت عدداً من السفن المحملة باللاجئين الفيتناميين ليصل عددهم في نهاية عام ١٩٧٩ إلى حوالي ١٦,٠٠٠ ألف لاجئ، وتقرر أن يطلع وزير الخارجية البريطاني على هذه المسألة لمناقشتها مع وزير الخارجية الاسترالي اندرو شارب بيكوك(Andrew Sharp Peacock)[٣٤] خلال زيارته المقررة إلى لندن في الخامس عشر من حزيران ١٩٧٩[٣٥].

كما كان البريطانيون على اتصال وثيق مع الكنديين الذين كانوا متفاعلين بشكل كبير مع مشكلة اللاجئين في محاولة تركيز الاهتمام الدولي حول هذه المشكلة، وإيجاد الحلول المناسبة لها، وفي ضوء ذلك استقبلت بلادهم أعداداً من اللاجئين تقدر بحوالي ٨,٠٠٠ ألاف لاجئ سنوياً، وهي أرقام –من وجهة النظر الكندية–جديرة بالاهتمام في ضوء الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها بلادهم(٣٦).

وناقش وزير الخارجية البريطاني بيتر كارنغتون مشكلة اللاجئين مع نظيره الياباني سونا سوندا Sunao Sonoda في الثاني والعشرين من أيار ١٩٧٩، وقد اعترف الاخير ان السجل الياباني في التعامل مع مشكلة اللاجئين لم يكن مقنعاً، بل انه كان سيئاً على وفق الظروف المحيطة بهذه المشكلة. وعلى وفق ذلك فان بلاده ستستقبل ٥٠٠ لاجئ كعددٍ رمزيٍ في تلك الظروف، وستساهم في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة "بسخاء"(٣٧).

ان نسبة كبيرة جداً من اللاجئين الفيتناميين كانوا من أصول صينية(٣٨)، وكثير منهم كانوا رجال أعمال صغار من الجنوب الفيتنامي الذي صعبت فيه الحياة بعد سقوط سايغون عاصمة فيتنام الجنوبية، وما تبع ذلك من اضطهاد وهجرة لآلاف الفيتناميين الجنوبيين، ومنذ تدهور العلاقات الصينية–الفيتنامية أثر الحرب التي اندلعت بين الطرفين عام ١٩٧٩، اضطهد الفيتناميون ذي الأصول الصينية وطردوا حتى من فيتنام الشمالية، وقد أخبرت الصين الحكومة البريطانية بأنها استقبلت أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ ألف لاجئ فيتنامي من أصول صينية عام ١٩٧٩، وبعض هؤلاء اللاجئين وجد طريقه إلى هونك كونك، ونتيجة لذلك ترى الحكومة البريطانية ضرورة الإسراع في اجراء المناقشات مع الحكومة الصينية حول المشاكل التي تسببت جراء تدفق الأعداد الهائلة من الصين وفيتنام إلى هونك كونك، وضرورة مضاعفة التعزيزات البحرية والبرية لمواجهتها(٣٩).

وفي الشأن ذاته بعث نويل موينهان (Noel H. Moynihan)، رئيس منظمة أنقذوا الأطفال (Save the Children)(٤٠)، في السادس والعشرين من أيار

١٩٧٩، برسالة إلى الحكومة البريطانية مناشداً إياها بضرورة السماح للأطفال اللاجئين المتواجدين على متن السفينة البريطانية سيبونغا (Mv Sibonga)[٤١]التي رست في إحدى مرافئ هونك كونك، بدخول أراضيها، وتقديم المساعدات الضرورية بوصفه عملاً إنسانياً، وسيتحمل صندوق "أنقذوا الطفولة" مسؤولية إعداد هؤلاء الأطفال، وتأهيلهم مع عوائلهم خلال مرحلة إعادة التوطين، وأضاف نويل موينهان ان هذه البادرة يمكن ان تكون حافزاً لبلدان أخرى، للاعتراف بمسؤولياتهم، وفتح أبواب مساعداتهم أيضا للاجئين[٤٢].

ووجه الأمين العام للأمم المتحدة كورت جوزيف فالدهايم أيضا رسالة إلى الحكومة البريطانية في الثامن والعشرين من أيار من العام نفسه حول الموضوع الآنف الذكر، بهدف تخفيف معاناة اللاجئين من الأطفال والنساء– بعد إنقاذهم من الغرق في البحار– وإيجاد السبل الكفيلة لإعادة توطينهم[٤٣].

كلفت تاتشر وزير الخارجية بيتر كارنغتون، ووزير الداخلية وليام ستيفن إيان وايتلو(William Stephen Ian Whitelaw)[٤٤] في الثامن والعشرين من أيار١٩٧٩، لبحث مشكلة اللاجئين الفيتناميين على متن السفينة البريطانية سيبونغا الراسية في مرافئ هونك كونك وعلى متنها أكثر من٩٠٠ لاجئ فيتنامي، والإجراءات التي يمكن اتخاذها للتعامل مع هذه المشكلة، على ان لا يفسر ذلك على أنه التزام مفتوح من بريطانيا، وأنما "مجرد عمل إنساني آني"[٤٥].

قدم وزير الداخلية البريطاني في التاسع والعشرين من أيار مذكرته حول مشكلة اللاجئين إلى مكتب رئيسة الوزراء، مشيرا إلى ان سبب هذه المشكلة الخطيرة يعود إلى استمرار تدفق لاجئي القوارب الفيتناميين، وعدم سماح العديد من دول جنوب شرق أسيا لهؤلاء اللاجئين بدخول أراضيها دون ضمانات جوهرية بمسؤولية الدول التي أنقذت سفنها هؤلاء اللاجئين[٤٦].

ويبدو ان هدف اجتماع الوزيرين كان بهدف تقديم ورقة عمل مشتركة ومتفق عليها بين الوزارتين، خلال اجتماع مجلس الوزراء في اليوم التالي، حول رؤيتهما لمعالجة مشكلة اللاجئين على متن السفينة البريطانية سيبونغا، لاسيما وان هنالك أطفالاً كانوا من بين اللاجئين.

قررت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر– بعد التشاور مع وزير الداخلية ووزير الخارجية وشؤون الكومنولث – ولأسباب إنسانية تحمل بريطانيا مسؤولية اللاجئين الفيتناميين الذين تم إنقاذهم بواسطة السفينة سيبونغا، على أن لايعد هذا التزاما أو ضمانا لحالات مشابهة في المستقبل[٤٧]، أما السفينة روش بنك(M.V. Roach Bank) والمسجلة أيضاً باسم المملكة المتحدة، فقد رست في أحد المرافئ التايوانية، وعلى متنها ٢٩٣ من لاجئي القوارب الفيتناميين، غير ان السلطات التايوانية كانت قد رفضت استقبالهم[٤٨]، على الرغم من التعهدات والضمانات التي قدمتها الحكومة البريطانية[٤٩].

وفي أطار الجهود البريطانية المستمرة، ناقش وزير الدولة البريطاني بيتر الآن رانشاو بلاكر (Peter Allan Renshaw Blaker)[٥٠] مشكلة اللاجئين الفيتناميين مع وكيل وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر (Warren Christopher)[٥١] مساء التاسع والعشرين من أيار عام ١٩٧٩، مبديا قلق حكومته الشديد إزاء تدفق اللاجئين من فيتنام إلى هونك كونك، وفي رده عبر وارن كريستوفر عن "إعجاب" حكومته بجهود المملكة المتحدة، لاسيما مع أولئك اللاجئين في هونك كونك، إلا أن بلاده تضغط على نفسها للحد الأقصى بقبول ٧,٠٠٠ الآف لاجيء شهرياً من جنوب شرق أسيا، لذا فانه ليس من الحكمة توقع أن تقدم الولايات المتحدة الأميركية مزيداً من الحلول للمشاكل الواسعة التي تعاني منها هونك كونك[٥٢].

عقدت حكومة تاتشر اجتماعاً لها في التاسع والعشرين من أيار ١٩٧٩، لمناقشة مشكلة اللاجئين، لاسيما مشكلة لاجئي السفينة روش بنك الراسية قبالة السواحل التايوانية. وبهذا الشأن أوضح وزير الخارجية وشؤون الكومنولث اللورد بيتر

كارنغتون انه من الصعب التمييز بين لاجئي السفينة سيبونغا الذين قررت حكومة المملكة المتحدة قبولهم على أراضيها، ولأجئي السفينة روش بنك، لاسيما ان على متنها أعداداً كبيرة من اللاجئين الأطفال، وإذا امتنعت الحكومة البريطانية عن استقبالهم فإنها ستواجه انتقاداً لاذعاً من الصحافة. أما وزير الداخلية فأكد بدوره ان الموقف العام لحكومته كان مرضياً في التعامل مع هذه المشكلة، لاسيما وانه يعتقد ان العديد من هؤلاء اللاجئين لا يرغبون في المجيء إلى بريطانيا، وإنما يفضلون الذهاب على سبيل المثال إلى الولايات المتحدة الأميركية(٥٣).

أكدت رئيسة الوزراء تاتشر ان استقبال بريطانيا للاجئين سيؤدي إلى نشوب مشكلة، إذا لم تقم الحكومة بجهد حقيقي للوقوف على الأسباب الحقيقية التي أجبرت هؤلاء اللاجئين على الهرب من بلادهم، وإذا لم تتخذ المملكة موقفاً قوياً وثابتاً من هذه الأسباب وتداعياتها، فانه سيكون من الصعب السيطرة على الأوضاع، لاسيما بعد التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الفيتنامي، ومفادها ان حكومته تعتزم التخلص من حوالي ١,٢٠٠ فيتنامي من ذوي الأصول الصينية(٥٤).

وفي أطار ذلك اقترح اللورد بيتر كارنغتون ضرورة ان تكتب رئيسة الوزراء مباشرةً إلى الأمين العام للأمم المتحدة كورت جوزيف فالدهايم لمناقشة المشكلة على نطاق دولي، لاسيما وان هناك ثلاث عشرة دولة فقط من مجموع أكثر من مائة وثلاثين دولة عضواً في الأمم المتحدة، وافقت على قبول اللاجئين الفيتناميين، ولم تستقبل بقية الدول أي لاجئ من فيتنام على الإطلاق(٥٥).

أشادت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر بالمقترحات التي قدمها وزير الخارجية وشؤون الكومنولث اللورد بيتر كارنغتون، مؤكدةً في الوقت نفسه على ضرورة ان تمضي وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث قدماً في العمل بما ينسجم ورؤية الحكومة البريطانية في التعامل مع هذه المشكلة، لاسيما ان بريطانيا عازمة على مشاركة بلدان أخرى في عملية استقبال وتوطين اللاجئين، بعد ان كانت منحت حق اللجوء – خلافاً لأي بلد آخر– لأكثر من مليوني لاجيء(٥٦).

وفي إطار الجهود التي كانت تبذلها الحكومة لتخفيف العبء عن مستعمرة هونك كونك، التقى اللورد بريفي سيل(Lord Privy Seal)[٥٧] بالسفير السوفييتي في لندن لونكوف نيكولاي ميتروفانوفيتش (Lunkov Nikolay Mitrofanovich)، في التاسع والعشرين من أيار ١٩٧٩، مبدياً قلق الحكومة البريطانية الشديد إزاء الأوضاع في جنوب شرق أسيا، لاسيما في هونك كونك، بسبب استمرار تدفق الأعداد الهائلة من اللاجئين الفيتناميين، وبما ان للاتحاد السوفييتي علاقات جيدة جداً–من وجهة نظر الحكومة البريطانية– مع فيتنام، فان البريطانيين سيعبرون عن امتنانهم إذا استعمل السوفييت نفوذهم في هانواي، لتغيير الأوضاع لصالح اللاجئين، على ان لا يفهم من ذلك انه لا يجوز السماح للفيتناميين بمغادرة فيتنام، ولكن النزوح بهذه الأعداد الهائلة يشكل خطراً لا يمكن السيطرة عليه، لاسيما ان الحكومة السوفييتية لا تريد ان تنتشر الآثار الخطيرة لهذه الحالة في جميع إنحاء المحيط الهادي[٥٨].

تساءل ميتروفانوفيتش عما يمكن للحكومة الفيتنامية القيام به، لاسيما ان الذين يغادرون كانوا من اتباع نظام الحكم السابق، وأنهم يغادرون الأراضي الفيتنامية بمحض أرادتهم، فضلاً عن أن الوضع في فيتنام كان مشابهاً لنظيره في الاتحاد السوفييتي، بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧، ومن ثم فانه يطالب الحكومة البريطانية أن لا تستمع إلى ما يقدمه الصينيون من "معلومات مضللة"[٥٩].

وفي رده قال اللورد بريفي سيل انه من الطبيعي ان يرغب البعض في المغادرة، لكن الذين غادروا فيتنام لم يكونوا فقط أولئك الذين يشعرون بالقلق إزاء تغير نظام الحكم السابق، وإنما هناك من أُبعد منهم بسبب سياسة الحكومة الفيتنامية للتخلص منهم، بسبب أصولهم الصينية، وهو ما لم يؤيده السفير السوفييتي، وأضاف بريفي أن هذه المشكلة لم تكن مجرد شأن داخلي، لأن آثارها الخارجية كانت واضحة إقليمياً ودولياً، وعلى وفق ذلك رأى البريطانيون ان يعمل الاتحاد السوفييتي مع حلفائه الفيتناميين على تخفيف عبء تلك المشكلة، لاسيما ان لديه التأثير اللازم لعمل ذلك في هانواي[٦٠].

أكد ميتروفانوفيتش ان الاتحاد السوفييتي عارض أي تدهور للأوضاع في جنوب شرق أسيا، وحاول التوصل إلى اتفاق بناء مع الولايات المتحدة الأميركية حول تحقيق السلام في منطقة المحيط الهندي، إلا ان الولايات المتحدة تخلت عن الفكرة، لذا فالموقف السوفييتي كان واضحاً تماماً، ثم اختتم بريفي اللقاء بقوله ان هذه الهجرة تمثل "مشكلة إنسانية" بكل المقاييس لم يشهد لها العالم مثيلاً منذ عدة أعوام، وأعرب عن أمله في الاعتماد على الحكومة السوفييتية في ان تأخذ هذا الأمر على محمل الجد(٦١).

بعثت رئيسة الوزراء تاتشر في الحادي والثلاثين من أيار برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كورت جوزيف فالدهايم، عبرت فيها عن شكرها لزيارته التي قام بها إلى جنوب شرق أسيا، واهتمامه بمشكلة اللاجئين في الهند الصينية التي أخذت تزداد سوءاً، على الرغم من مطالبة الحكومة البريطانية للحكومات الأخرى بضرورة تقديم المساعدة للاجئين، وتخفيف العبء عن بعض الدول التي لا تقوى على تحمل الكثير، بسبب استمرار تدفق اللاجئين، إلا أن جهودها كانت دون جدوى، ونتيجة لذلك فأنها ترى ضرورة عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة اللاجئين تحت إشرافه(٦٢).

وفي الرابع من حزيران ١٩٧٩، بعث الأمين العام للأمم المتحدة كورت جوزيف فالدهايم برسالة جوابية إلى رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر، شارك فيها قلق بريطانيا حول مشكلة اللاجئين، مبدياً "تقديره للاقتراح البريطاني" بضرورة عقد مؤتمر دولي للأمم المتحدة على مستوى الدول الأعضاء تحت رعايته، لحث الدول ودعوتها بضرورة التعاون لمواجهة هذه المشكلة الإنسانية الخطيرة(٦٣).

ان ردود الفعل الدولية للطروحات البريطانية كانت فاترة، لان أكثر البلدان التي كان من المرجح ان تقدم الدعم للمملكة المتحدة مثل الولايات المتحدة الأميركية وكندا واستراليا وفرنسا وألمانيا، تعتقد أنها تحملت أكثر مما يجب أن تتحمله من نصيبها في مشكلة اللاجئين(٦٤).

وفي إطار تداعيات هذه المشكلة، استدعت وزارة الخارجية الفيتنامية في الحادي عشر من حزيران السفير البريطاني في هانوي السير جون وليام دنيس مارغتسون(Sir John William Denys Margetson)[٦٥] ، لتبلغه احتجاج الحكومة الفيتنامية حول البيانات والتصريحات المسيئة إلى فيتنام من المسؤولين البريطانيين، مطالبة في الوقت نفسه الحكومة البريطانية بوضع حد لمثل هذه الإساءات التي تضر بالعلاقات بين الجانبين[٦٦].

وفي رده نفى السفير البريطاني مارغتسون بشدة ان يكون القصد من تصريحات المسؤولين البريطانيين الإساءة إلى فيتنام، وإنما هي حقائق واقعية تعكس عمق القلق الذي ينتاب المسؤولين في بريطانيا وهونك كونك حول النزوح الجماعي للاجئين، لا سيما ان عشرات الآلاف منهم اضطروا لمغادرة فيتنام، على الرغم من مخاطر الغرق في البحار، وذلك يعود لسياسة الحكومة الفيتنامية التي تسببت بهذه المأساة الإنسانية، وليس سياسة الحكومات الأخرى، أي ان هذه المشكلة لم تنشأ –من وجهة نظره–بسبب سياسة الحكومة البريطانية أو الحكومة الصينية، وأنما بسبب سياسة حكومة فيتنام بالتحديد[٦٧].

وفي الرابع عشر من حزيران ١٩٧٩، وخلال اجتماع مجلس الوزراء البريطاني، أكد وزير الخارجية وشؤون الكومنولث البريطاني بيتر كارنغتون ان الاستجابة الأولية لاقتراح رئيسة الوزراء تاتشر بعقد مؤتمر دولي الذي رحب به الأمين العام للأمم المتحدة فالدهايم كان ايجابياً، إلا ان المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة بول هارتلينغ(Paul Hartling) [٦٨]الذي أعطي مهمة تنظيم المؤتمر، كان متردداً لعمل ذلك، في ضوء غياب التأكيدات والضمانات باستعداد الدول الحاضرة في المؤتمر لقبول اللاجئين[٦٩].

وفي رسالتها إلى الرئيس الأميركي جيمي ايرل كارتر(James Earl Carter)[٧٠] في الخامس عشر من حزيران ١٩٧٩، أعربت رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر عن قلقها الشديد بشأن حالة اللاجئين في جنوب شرق أسيا، لاسيما في ضوء

الأعداد المتزايدة لغرق لاجئي القوارب الفيتناميين، وأضافت تاتشر ان وصول أكثر من خمسين ألف لاجئ فيتنامي ذلك العام إلى هونك كونك قد اثر بشكل كبير جدا على هذه المستعمرة البريطانية(٧١).

وعلى الرغم من المساهمات الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة الأميركية وغيرها من الدول، ومنها بريطانيا بشأن اللاجئين، إلا ان ذلك لم يحد من معاناة هؤلاء اللاجئين، مما تطلب تضافر الجهود الدولية على حدٍ سواء، لإيجاد اكبر عدد من الدول التي يمكن ان تفتح حدودها أمام اللاجئين الأسيويين. وفي الوقت نفسه ممارسة ضغوط أكثر فاعلية على الحكومة الفيتنامية، لتتوقف عن عملية إبعادها المعارضين لسياستها، وضرورة العمل على ذلك بأسرع وقت، وهذا هو السبب الذي دفعها للطلب من الأمين العام للأمم المتحدة فالدهايم، لعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة بالاعتماد على الدعم الأميركي(٧٢).

أبدت الولايات المتحدة الأميركية اهتمامها الكبير بمشكلة اللاجئين، اذ عقد نائب الرئيس الأميركي ولتر فردريك موندل (Walter Frederick Mondal)(٧٣) اجتماعاً خاصاً مع منسق شؤون اللاجئين الأميركي ريتشارد كلارك في الثامن عشر من حزيران، لبحث أوضاع اللاجئين في الهند الصينية، والمؤتمر المقترح الذي قدمته رئيسة الوزراء البريطانية تاتشر إلى الأمين العام للأمم المتحدة في الحادي والثلاثين من أيار، لتوجيه انتباه الرأي العام العالمي إلى "طبيعة السياسات الفيتنامية المشينة"، وتسليط الضوء على حجم المشكلة الإنسانية للاجئين، فضلاً عن تشجيع البلدان الأخرى على زيادة نسبة قبولها للاجئين، وقد أيدت الولايات المتحدة الأميركية بقوة هذه المبادرة(٧٤).

أكد ريتشارد كلارك أن الاستجابة الأولية للمقترح البريطاني كانت ايجابية من اغلب الحكومات، وان الأمين العام للأمم المتحدة يميل إلى عقد المؤتمر في التاسع عشر من تموز عام ١٩٧٩ في جنيف، وأنه يرى ضرورة الفصل بين القضايا السياسة والمسائل الإنسانية التي سيتم التطرق لمناقشتها في المؤتمر المقترح. وعلى

وفق ذلك يعتقد الأميركيون بضرورة ان يكون هناك اجتماع طارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للنظر في التوترات التي تضرب منطقة جنوب شرق أسيا، بسبب السياسات الفيتنامية، ومناقشة القضايا العملية المتعلقة بزيادة فرص إعادة التوطين للاجئين، وزيادة الدعم المالي، وإنشاء العديد من مراكز التسجيل والاستقبال في جنوب شرق أسيا، ونتيجةً لذلك تسعى الولايات المتحدة الأميركية إلى تحقيق إجماع دولي قوي ليس فقط حول فكرة عقد مؤتمر دولي، وإنما أيضاً حول زيادة مشاركة بعض الدول، ومنها اليابان بشكل اكبر في إعادة التوطين، وتقديم الدعم المالي، فضلاً عن تشديدها على ضرورة التزام دول جنوب شرق أسيا باللجوء الأولي، أي استقبال اللاجئين بشكل مؤقت إلى ان يتم البت بأمرهم(٧٥).

فضلاً عما تقدم، يرى الأميركيون ضرورة الضغط على فيتنام اقتصادياً، بتضافر الجهود الدولية، لكي لا تجبر حكومة فيتنام مواطنيها على المغادرة، وتعرض حياتهم إلى خطورة الغرق في البحار، لاسيما (إذا ما عرفنا ان المساعدات الدولية التي قدمت من قبل عدد من البلدان إلى فيتنام عام ١٩٧٨، قد بلغت ١٥٠ مليون دولار منها كانت ١٣٠ مليون دولار من السويد، والنرويج، والدنمارك، وبلجيكا، وهولندا، واليابان)(٧٦).

وفي العشرين من حزيران عقدت رئيسة الوزراء البريطانية اجتماعاً مع الرئيس السنغافوري لي كوان يو(Lee Kuan Yew)(٧٧) ، لبحث تطورات مشكلة اللاجئين، إذ قدم خلاله الاخير رؤيته حول هذه المشكلة في الهند الصينية، ملخصاً حلها بضرورة قيام الأمم المتحدة بشراء جزيرة، أو أكثر في اندونيسيا، أو ماليزيا، أو تايلاند، التي يمكن ان تكون ملاذاً أمناً لأولئك اللاجئين الذين فروا من خطر الشيوعية التي تحظى–من وجهة نظره– بالعطف السوفييتي، وختم لي كون يو حديثه بضرورة وضع مقترحاته أمام المؤتمر الدولي المقبل، لاسيما أنها كانت قد نالت موافقة المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة(٧٨).

أثارت تاتشر مشكلة اللاجئين الفيتناميين مع أليكس نيكولايفيتش كوسيجين (Alexei Nikolayevich Kosygin)[٧٩] رئيس الوزراء السوفييتي في موسكو في السادس والعشرين من حزيران ١٩٧٩. وقد برر الاخير سياسة الحكومة الفيتنامية بطرد الفيتناميين من أصول صينية لأسباب أمنية، لأنهم- من وجهة نظر الحكومة الفيتنامية- جواسيس ومدمني مخدرات، وأن فيتنام لم تكن البلد الوحيد الذي يواجه مشاكل داخلية. فالمملكة المتحدة كانت تواجه مشاكل ذات خطورة مماثلة في ايرلندا الشمالية، لكن الاتحاد السوفييتي لم يحاول التدخل، وأضاف كوسيجين أن الحكومة الفيتنامية أكدت للسوفييت أنها تبذل كل ما في وسعها لوقف النزوح الجماعي للاجئين، ثم نصح كوسيجين رئيسة الوزراء تاتشر بالتحدث مع الفيتناميين مباشرةً، بدلاً عن وساطة الحكومات الأخرى مثل الحكومة السوفييتية[٨٠].

وفي ردها أوضحت رئيسة الوزراء البريطانية إلى كوسيجين أنها لا تتفق مع طروحاته، لأن اللاجئين الذين يجري إنقاذهم ليسوا -من وجهة نظرها- مدمني مخدرات وأن نسبة عالية منهم كانوا أطفالاً، وفي ختام حديثها أعربت تاتشر عن أملها في ان يفعل السوفييت كل ما في وسعهم، لإقناع الحكومة الفيتنامية بتغيير سياستها[٨١].

خيمت مشكلة اللاجئين على اجتماعات قمة طوكيو الاقتصادية[٨٢] التي عقدت يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من حزيران ١٩٧٩ في العاصمة اليابانية طوكيو برئاسة رئيس الوزراء الياباني ماسايوشي اوهيرا(Masayoshi Ohira)[٨٣] ، وبحضور رؤساء وممثلي الدول الصناعية السبع الكبرى، وخلالها أكدت رئيسة الوزراء البريطانية ان بلادها استقبلت خلال الخمسة عشر عاماً الماضية حوالي ٢ مليون لاجئ، اغلبهم من الأسيويين، مما تسبب بمشاكل اقتصادية واجتماعية لبريطانيا، إلا انه على الرغم من هذه المشاكل فأن البريطانيين واصلوا إنقاذ اللاجئين، ولهذا فان على الحكومات والدول الممثلة في اجتماعات القمة زيادة مساهمتها، بما يتناسب وحجم المشكلة[٨٤].

أما الرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان(Valery Giscard d'Estaing)[٨٥] فقد أعلن بدوره عن استعداد بلاده لتقديم كل ما تستطيع " لتخفيف المعاناة الإنسانية الراهنة والبالغة الخطورة للاجئين"، الأمر الذي يتفق معه الرئيس الأميركي جيمي كارتر، لاسيما أن مشكلة اللاجئين في الهند الصينية تشكل تهديداً للسلام والاستقرار في جنوب شرق أسيا. وعلى وفق ذلك دعا رؤساء الدول والحكومات المشاركة في قمة طوكيو الاقتصادية في بيانهم الختامي، جميع الدول لاتخاذ التدابير العاجلة والفعالة لتقليص حجم المعاناة الإنسانية للاجئين، وأنهم– كجزء من الجهد الدولي– سيزيدون من مساهماتهم زيادة كبيرة لإغاثة لاجئي الهند– الصينية وإعادة توطينهم من خلال توفير مزيد من الأموال، وبقبول مزيد من اللاجئين، وختم المجتمعون بيانهم بالطلب من الأمين العام للأمم المتحدة لعقد مؤتمر دولي في اقرب وقت ممكن، لمعالجة مشكلة اللاجئين الملحة، مع إعلان دعمهم الكامل لتحقيق أهداف المؤتمر، واستعدادهم للمشاركة البناءة فيه[٨٦].

مساعي تاتشر لحل مشكلة اللاجئين الفيتناميين حتى عقد مؤتمر جنيف (٢٠–٢١) تموز

أكدت تاتشر في رسالتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة في الاول من تموز ان الأبعاد الخطيرة لمشكلة اللاجئين في جنوب شرق أسيا تتطلب تظافر الجهود الدولية، لبحث هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها بشكل عاجل، وسيكون من المفيد لجميع الحكومات المعنية بمشكلة اللاجئين ان تجتمع معاً، للحصول على أقصى قدر ممكن من الدعم الدولي، بما يؤثر إيجاباً في هذه "المشكلة المأساوية"، ويكون بمثابة دعم إضافي للجهود الموضوعية التي تقوم بها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. وعلى وفق ذلك فانها ستدعو لعقد مثل هذا الاجتماع في جنيف في العشرين من تموز ١٩٧٩[٨٧].

عبر الأمين العام للأمم المتحدة فالدهايم خلال تسلمه رسالة تاتشر من دوغلاس ريتشارد هيرد (Douglas Richard Hurd)[٨٨] في الخامس من تموز عن

أمله في أن تنحصر المناقشات في المؤتمر بقدر الإمكان بالمسائل الإنسانية، والابتعاد عن السجالات السياسية التي قد تنعكس سلباً على نتائج المؤتمر، إلا انه لا يستبعد أنّ تكون هناك بعض الإشارة إلى دور فيتنام(٨٩).

ومن جانبه أكد دوغلاس ريتشارد هيرد على ان البريطانيين يأملون في مشاركة الاتحاد السوفييتي في المؤتمر المقترح، لأنه –من وجهة نظرهم– يجب ان يتحمل بعض المسؤولية، وفي هذا السياق أكد الأمين العام للأمم المتحدة ان نائبه سيتنكو Sytenko قد التقى المندوب السوفييتي في نيويورك، لمعرفة مدى استجابة بلاده لحضور المؤتمر، إلا أنه لم يقدم أية إجابة واضحة بشأن مشاركتهم في المؤتمر. أما الصينيون الذين كانوا على خلاف مع السوفييت، فأكدوا على ان الهدف الأساس للاجتماع يجب ان يكون إدانة فيتنام، وأعلنت الولايات المتحدة الأميركية واليابان وماليزيا وتايلاند استعدادها لحضور المؤتمر بتمثيل دبلوماسي رفيع(٩٠).

أوضحت تاتشر خلال مناقشتها تطورات مشكلة اللاجئين مع الأمين العام للأمم المتحدة في لندن في الثاني عشر من تموز١٩٧٩، ان هدف الحكومة البريطانية لم يكن متعلقاً بموضوعة إعادة توطين اللاجئين فقط، وإنما وضع حد للنزوح الجماعي الذي تسببت به "الإجراءات الفيتنامية"، والمصدر الوحيد الذي يمكنه الضغط بصورة فاعلة على الفيتناميين هو الاتحاد السوفييتي، إلا ان محادثاتها الأخيرة في موسكو مع كوسيجين كشفت لها عن ان الاتحاد السوفييتي لا ينوي ممارسة أي ضغط على الحكومة الفيتنامية، بل انه على العكس من ذلك أيد ودعم السياسة الفيتنامية التي تسببت–من وجهة نظرها– بعدم الاستقرار في منطقة جنوب شرق أسيا، لذا فأن من الضروري–من وجهة النظر البريطانية– ان يعرف الغرب السياسات الفيتنامية "المشينة" التي تسببت بهذه المشكلة(٩١).

أكد الأمين العام للأمم المتحدة انه يشاطر الحكومة البريطانية قلقها بشأن اللاجئين، لاسيما ان الحكومة الفيتنامية تجبر عمداً اللاجئين على المغادرة، وانه أثار هذه المسألة مراراً وتكراراً مع السفير الفيتنامي لدى الأمم المتحدة، ومع الرئيس

الفيتنامي فام فان دونغ (Pham Van Dong)[٩٢]، إلا ان الاخير عد كل ما يساق ضد بلاده مجرد اتهامات كاذبة، تندرج ضمن حملة دعائية تشن ضد فيتنام، لاسيما ان اللاجئين– من وجهة نظره–كانوا يغادرون البلاد بمحض إرادتهم. وعلى الرغم من ذلك فان بلاده ستقوم بترتيب مغادرة اللاجئين على شكل مراحل منظمة، بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. أما السفير الفيتنامي فأصر على ان بلاده لا تستطيع السيطرة على الشريط الساحلي الواسع الامتداد بشكل تام، وهو ما أثار الأمين العام للأمم المتحدة، منبهاً الفيتناميين إلى ان استمرارهم بسياستهم السابقة يفقدهم التعاطف الدولي بسرعة وعلى نطاق واسع[٩٣].

وفي العشرين من تموز كان هناك اجتماع بين وزير الخارجية البريطاني بيتر كارنغتون، ونائب الرئيس الأميركي ولتر فردريك موندل في جنيف، ناقش فيه الطرفان مسألة متابعة مؤتمر جنيف حول مشكلة اللاجئين الفيتناميين، والموقف الدولي من الحكومة الفيتنامية التي " تتظاهر" بالتعاون حول هذه المشكلة لخشيتها من العزلة الدولية، لاسيما مع دول جنوب شرق آسيا، وأكد نائب الرئيس الأميركي ان بلاده ستخصص أربع سفن، وست طائرات، لغرض إغاثة اللاجئين، فضلاً عن زيادة الأموال المخصصة للتنمية[٩٤]، لمساعدة البلدان التي تتعاون، لتسهم في استقبال اللاجئين، وهو ما سيعلن عنه خلال خطابه في المؤتمر[٩٥].

ومن جانبه أكد وزير الخارجية البريطاني بيتر كارنغتون ان حل المشكلة يكمن في التسوية السياسية، لأنها السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار في المنطقة، بدعم رابطة دول جنوب شرق أسيا وتعاونها، ثم حث نائب الرئيس الأميركي على ضرورة استقبال بلاده للمزيد من اللاجئين من هونك كونك، لاسيما ان الأخيرة اعترفت

بالمعاناة الكبيرة التي تواجهها هونك كونك، بسبب هذه المشكلة بالمقارنة مع ماليزيا وتايلاند، إذ تم معالجة مشكلة اللاجئين فيهما بشكل جيد[٩٦].

أثمرت جهود الأمم المتحدة في حشد الجهود الدولية، لإيجاد حل عملي لمشكلة اللاجئين الفيتناميين، تحت رعايتها بعقد مؤتمر جنيف للمدة من(٢٠-٢١) تموز ١٩٧٩، بمشاركة خمس وستين دولة، بما فيها بلدان اللجوء الأولي(الإقامة المؤقتة)، وبلدان إعادة التوطين إلى جانب فيتنام بلد المشكلة، ويمكن القول ان المؤتمر كان ناجحاً، اذ تعهدت خلاله بلدان إعادة التوطين بما فيها المملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الأميركية، واستراليا، وفرنسا، وكندا بزيادة أماكن إعادة توطين لاجئي القوارب من ١٢٥,٠٠٠ إلى ٢٦٠,٠٠٠، ومن جانبها تعهدت بلدان رابطة دول جنوب شرق أسيا وهونك كونك بالاحترام الكامل لمبدأ اللجوء الأولي، ووعدت فيتنام أنها وخلال مدة زمنية معقولة ستبذل كل جهودها، لوقف عمليات المغادرة غير القانونية للفيتناميين، وتطبيق برنامج المغادرة المنظم الذي وقعت عليه بموجب مذكرة التفاهم مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في وقت سابق من أيار ١٩٧٩، وبموجب هذا البرنامج ساعدت المفوضية أكثر من ٣٣٣,٠٠٠ ألف شخص على الهجرة من فيتنام بأمان وبشكل قانوني[٩٧].

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى ان الاستجابة كانت كبيرة خلال اجتماعات جنيف، وتميزت المداولات بروح التعاون الملحوظ، وطرحت بلدان كثيرة مقترحات ملموسة وخلاقة، وقدم المشاركون في المؤتمر عروض سخية للمساهمة في أماكن إعادة التوطين، بلغ عددها ٢٦٠ ألف، أي ضعف ما كان متاحاً قبل شهرين من عقد المؤتمر، وتوفيرها لمراكز اللجوء الأولي، وتطوعت الفلبين واندونيسيا بتقديم مواقع جديدة من شأنها ان تكون بمثابة مراكز عبور مؤقتة للاجئي القوارب، فضلاً

عن تعزيز المساهمة المالية لدعم التمويل لبرنامج المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بمبلغ ١٩٠ مليون دولار، وظهر تأثير المؤتمر بوضوح في الانخفاض الحاد في هجرة اللاجئين من ٥٦,٩٤١ ألف في حزيران ١٩٧٩ إلى ٢,٧٤٥ ألف في كانون الاول من العام نفسه[٩٨].

ومن جانبها أكدت وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث البريطانية ان نتائج مؤتمر جينيف المعني باللاجئين الذي عقد نهاية الأسبوع الماضي كانت أكثر من مجرد دعوة لعقد اجتماع. فعلى الرغم من ان المؤتمر كان في المقام الاول " إنسانياً،" إلا انه ونتيجةً للضغوط السياسية والاقتصادية للمجتمع الدولي على فيتنام دفع الأخيرة للحد مما تسميه الهجرة غير القانونية، وحُملتّ فيتنام المسؤولية الكاملة على النزوح الجماعي، وفقدت التعاطف الدولي الذي كانت تتمتع به سابقاً[٩٩].

الخاتمة:

كشفت هذه الدراسة ان قرار تدخل المملكة المتحدة في أزمة اللاجئين كان قراراً منطقياً، فقد كانت هونك كونك في ذلك الوقت مستعمرة بريطانية، لذا فان تدخل المملكة المتحدة في أزمة لاجئي الهند الصينية كان بهدف مساعدة هونك كونك نتيجة الأعداد الهائلة من اللاجئين التي أخذت تواجهها هذه المستعمرة، وتأثيرها على الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية التي لا تقوى هونك كونك على مواجهتها دون مساعدة المملكة المتحدة البريطانية.

ومن النتائج المهمة التي توصلت لها هذه الدراسة أن هذه الهجرة بل الهجرة بصورة عامة منذ حدوثها في ستينيات القرن الماضي وحتى اللحظة كانت نتاج سياسة دولية وإقليمية بل وحتى داخلية أفضت إلى مأساة إنسانية لم يشدها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥، لا لشيء وإنما بغية تحقيق بعض الدول لمصالحها على حساب معاناة ومأساة الشعوب، ومنطقة الهند الصينية مثال على ذلك، فضلاً عن سياسة الانتقام والثأر التي مارستها الجماعات والأحزاب والسلطات الإقليمية والمحلية لتصفية خصومها السياسيين، كما حدث ذلك لفيتناميي الأصول الصينية، وهذه السياسة لازالت مستمرة حتى اللحظة، وكانت سبباً في الصراعات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

كشفت الدراسة أن ما يحدث اليوم من نزوح وهجرة في اغلب الدول التي تعاني ويلات الحروب والتدخلات الإقليمية والدولية فيه تشابه كبير للاجئي القوارب الفيتناميين، لاسيما فيما يتعلق باللاجئين السوريين، اذ ان السوريين واجهوا أيضاً رحلات خطيرة بتعرضهم إلى الغرق في البحار بهدف الوصول إلى بلدان اللجوء، كما ان كلا الهجرتين قد حدثت في وقت يشهد فيه العالم حالة من التقشف ومستويات بطالة عالية، لاسيما بريطانيا التي كانت إحدى أكثر البلدان المتأثرة بالكساد الناجم عن أزمات النفط في أوائل وأواخر السبعينات.

وأخيرا نأمل ان تكون النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة ذات صلة بما يكفي لمساعدتنا على فهم معضلات اللاجئين اليوم، لاسيما وان هناك تطابقاً تقريبا في السياسات التي تمارسها الدول في التعامل مع هذه المشكلة، كما هو الحال في منطقتنا العربية، وتحديدا في سوريا.

هوامش البحث ومصادره:

(١)كانت حكومة هانواي الفيتنامية الشمالية قد وضعت خطة لتحرير جنوب فيتنام منذ نهاية ١٩٧٣ عرفت باسم (خطة هوشني منه) وتتضمن السيطرة على فيتنام الجنوبية خلال عامين، وعلى وفق ذلك بدأت قواتها –قوات فيتنام الشمالية– بالزحف نحو سايغون (Saigon) في العاشر من آذار ١٩٧٥، وعلى الرغم من المساعدات العسكرية الأميركية، إلا ان حكومة وقوات فيتنام الجنوبية أخذت بالانهيار أمام تقدم القوات الفيتنامية الشمالية، ومع صباح الثلاثين من نيسان ١٩٧٥، اصدر الرئيس الفيتنامي الجنوبي ديونغ فان منيه أمراً إلى كل الوحدات العسكرية الفيتنامية الجنوبية بإلقاء السلاح والاستسلام دون قيد أو شرط. للمزيد ينظر لمياء محسن محمد، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه جنوب شرق أسيا(دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥–١٩٧٥)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات،٢٠٠٥، ص١٨٤–١٨٧.

(2) The State of The World's Refugees 2000: Fifty Years of Humanitarian Action, United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 1. January, 2000, available at: http://www.unhcr.org/4a4c754a9.html.P.81.

(٣) للمزيد من التفصيل حول الخمير الحمر ينظر:

Nhem Boraden, The Khmer Rouge: Ideology, Militarism, and the Revolution that Consumed a Generation, England, 2013.

(٤) كانت القوات الكمبودية حتى كانون الثاني عام ١٩٧٨تحتفظ بأجزاء من الأراضي الفيتنامية وبدأت في الاستيلاء على المواقع الأمامية الفيتنامية في مقاطعة ها تيان، وعلى خلفية الاشتباكات العسكرية الحدودية الفيتنامية–الكمبودية، حاولت الصين التوسط في إجراء مزيد من المفاوضات بين كمبوديا وفيتنام في الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٧٨، إلا أنها قوبلت بمقاومة قوية من قبل الزعماء الكمبوديين، وفي حزيران ١٩٧٨، بدأت القوات الجوية الفيتنامية في قصف المواقع الكمبودية على طول المناطق الحدودية، وتسببت في وقوع خسائر فادحة في الكمبوديين، وفي الوقت نفسه كان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفيتنامي يجتمع في هانوي لمناقشة إستراتيجيته لكمبوديا. وخلصت إلى أن نظام الخمير الحمر كان بمثابة وكيل للصين، التي كانت تحاول سد الفراغ في السلطة بعد انسحاب

الولايات المتحدة. على هذا النحو، تم تحديد الصين على أنها العدو الرئيسي لفيتنام، وكان نظامها العميل في فنوم بنه(Phnom Penh) يجب إزالته بالقوة العسكرية التقليدية وخلال النصف الثاني من عام ١٩٧٨كرس القادة الفيتناميون الكثير من طاقتهم نحو الحملة العسكرية ضد نظام الخمير الحمر، من خلال الحصول على الدعم السياسي من الاتحاد السوفيتي ومن ثم توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين فيتنام والاتحاد السوفيتي في الثالث من تشرين الثاني ١٩٧٨، والتي ضمنت المساعدات العسكرية السوفيتية الحيوية لفيتنام ودفعت الصين إلى دخول الصراع إلى جانب الخمير الحمر، وفي الحادي والعشرين من كانون الاول ١٩٧٨شنت فرقتين عسكريتين فيتناميتين هجوما عبر الحدود الفيتنامية–الكمبودية وتقدمت نحو مدينة كراتي الكمبودية تزامن ذلك مع نشر الفيتناميين فرق دعم أخرى على طول الحدود لقطع الدعم اللوجستي للوحدات الكمبودية، وعلى الرغم من الدعم الذي قدمته الصين للكمبوديين إلا ان الجيش الكمبودي لم يستطيع الصمود أمام الهجوم الفيتنامي، وفي الخامس والعشرين من كانون الاول ١٩٧٨شنت فيتنام هجوما واسع النطاق باستخدام ثلاث عشرة فرقة تقدر بنحو مائة وخمسون ألف جندي تساندهم المدفعية الثقيلة والقوة الجوية ، وفي غضون أسبوعين خسر الكمبوديين نصف قواتهم، وفي السابع من كانون الثاني ١٩٧٩دخل الجيش الفيتنامي مدينة فنوم بنه عاصمة كمبوديا إلى جانب أعضاء من الجبهة المتحدة للإنقاذ الوطني الكمبودية (KUFNS)، وفي اليوم التالي، تم تأسيس دولة كمبوديا المؤيدة للفيتناميين التي عرفت باسم جمهورية كمبوديا الشعبية، واضطرت قيادة الخمير الحمر، مع معظم هياكلها السياسية والعسكرية التي حطمها الغزو الفيتنامي، إلى اللجوء إلى تايلاند. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/ Cambodian–Vietnamese_War

(5)The State of The World's Refugees 2000: Fifty Years of Humanitarian Action, United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 1. January, 2000, available at: http://www.unhcr.org/4a4c754a9.html.P.92.

(٦)همونغ : مجموعة عرقية صينية آسيوية هاجرت بصورة تدريجية إلى جنوب شرق آسيا ونتيجة لذلك أخذت تعيش في عدة بلدان في جنوب شرق آسيا، بما في ذلك شمال فيتنام ولاوس وتايلاند وميانمار، تعرضت للاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان والهجمات العسكرية

والتطهير العرقي وانتهاكات الحرية الدينية، على أيدي القوات الماركسية والشيوعية، بما في ذلك قوات جيش لاوس الشعبي. للمزيد من التفصيل ينظر:

Nicholas Tapp & Others (ed), Hmong-Miao in Asia, Silkworm Books, Michigan, 2004.

https://en.wikipedia.org/wiki/Hmong_Americans#History

(7)The State of The World's Refugees 2000: Fifty Years of Humanitarian Action, United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), 1. January, 2000, available at: http://www.unhcr.org/4a4c754a9.html . P. 97.

(8)Pavle Luka Popovic , The Impact of Hong Kong on Margaret Thatcher's Racist

Vietnamese Refugee Policy, MA in Migration and Global Interdependence, Universiteit Leiden, UK,2016, Pp. 24-25.

(٩) بعد الحرب الفيتنامية-الكمبودية ودعم الصين لكمبوديا في حربها مع فيتنام، أخذت الأخيرة تزيد من أواصر علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي الأمر الذي أثار قلق الصين، لاسيما مع اضطهاد الحكومة الفيتنامية للفيتناميين من الأصول الصينية، وعلى اثر ذلك أنهت الصين مساعداتها إلى فيتنام في حزيران عام ١٩٧٨، واستمر تدهور العلاقات الصينية-الفيتنامية، لاسيما بعد توقيع الأخيرة معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في الثالث من تشرين الثاني ١٩٧٨، لينتهي الأمر بغزو الصين لفيتنام في شباط عام ١٩٧٩، مما كان له الأثر الواضح على المجتمع والاقتصاد الفيتنامي:

King C. Chen, China's war with Vietnam, 1979, Hoover institution press, Stanford, California, 1986.; Theresa C. Carino, Op. Cit., Pp.158-159.

(10)Pavle Luka Popovic , Op. Cit., P.25.

(١١) كانت بريطانيا في موعد تسلم مارغريت تاتشر رئاسة الوزارة البريطانية في أيار ١٩٧٩، تعاني من الكساد الناجم عن أزمات النفط في أوائل وأواخر السبعينيات، وفي ظل

هذا الركود الاقتصادي كانت بريطانيا تعد إحدى أكثر البلدان تضرراً في تلك المدة، ففي عام ١٩٧٩ كافحت بريطانيا من اجل ابقاء مستويات البطالة منخفضة، أذ بلغ معدل البطالة الرسمي ١,٢٥ مليون – أي ما يعادل ٤% من القوة العاملة، وانخفضت نفقات الدفاع لتصبح ٤,٦% من الناتج القومي الإجمالي– وهكذا عُرقل دور بريطانيا بشدة، اذ أصبحت حقبة السبعينات غير مستقرة بالنسبة للشؤون الخارجية البريطانية.للمزيد من التفصيل ينظر:

Geoffrey Howe. "Hansard, Economy: 1979 Budget (Howe 1)." 12 June 1979 , available at: http://www.margaretthatcher.org/ document / 109497

(12)Pavle Luka Popovic , Op. Cit., P.12.

(١٣) مارغريت هيلدا تاتشر: (١٩٢٥–٢٠١٣) زعيمة سياسية بريطانية من حزب المحافظين ورئيسة وزراء، ولدت عام ١٩٢٥ في غرانثام، إنكلترا، ، تخرجت من جامعة أكسفورد عام ١٩٤٧، ومارست المحاماة، دخلت مجلس العموم البريطاني عام ١٩٥٩، أصبحت وزيرة للتربية والتعليم بين عامي (١٩٧٠–١٩٧٥)، انتخبت رئيسا لمجلس وزراء بريطانيا بين عامي (١٩٧٩–١٩٩٠)، وهي الوحيدة التي فازت بهذا المنصب ثلاث فترات رئاسية متتالية في بريطانيا منذ عام ١٨٢٧، زعيمة لحزب المحافظين بين عامي (١٩٧٥–١٩٩٠)، توفيت عام ٢٠١٣. للمزيد من التفصيل ينظر:

Libby Hughes, Madam Prime Minister: a biography of Margaret Thatcher, Dillon Press, 1989.

(14)Minutes of Full Cabinet – CC(79) 3rd (SALT, Southern Africa, Vietnamese Refugees, Social Security Upratings, etc), 24. may, 1979, Cited in: Margaret Thatcher Foundation, London, ND.(Hereafter will be Cited as: (M.T.F.)., P.2..

(١٥)اللورد بيتر الكساندر روبرت كارنغتون: سياسي محافظ بريطاني ولد في لندن عام ١٩١٩، تلقى تعليمه في مدرسة ساندروید في مدينة كوبهام بين عامي(١٩٢٨–١٩٣٢)، ثم الكلية العسكرية الملكية في ساندهيرست وتخرج فيها كملازم ثاني عام٩٣٩، خدم في الحرب العالمية الثانية وترك الجيش عام ١٩٤٩،شارك في السياسة وعمل في حكومتي المحافظين

من ونستون تشرشل وأنطوني إيدن، أمينا برلمانيا لوزير الزراعة والغذاء بين عامي (١٩٥١-١٩٥٤)، شغل منصب وزير الدفاع بين عامي (١٩٧٠-١٩٧٤)، زعيما للمعارضة في مجلس اللوردات بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٩)، ثم وزيراً للخارجية بين عامي(١٩٧٩-١٩٨٢)، والأمين العام لحلف شمال الأطلسي بين عامي (١٩٨٤-١٩٨٨)، للمزيد من التفصيل ينظر:

Christopher Riches & Jan Palmowski, A Dictionary of Contemporary World History, Oxford University Press, Oxford, 2016,P.1.

(16)Minutes of Full Cabinet – CC(79) 3rd (SALT, Southern Africa, Vietnamese Refugees, Social Security Upratings, etc), 24. may, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P2.

(17)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(18)Ibid. , P.2.

(١٩) رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان): هي منظمة حكومية دولية إقليمية تأسست في الثامن من آب ١٩٦٧ في بانكوك بتايلاند من خمس دول هي إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند .ثم انضمت بروناي(Brunei) عام ١٩٨٤، وأعقبتها فيتنام في ١٩٩٥ ولاوس وميانمار(بورما) عام ١٩٩٧ وكمبوديا عام ١٩٩٩، عملت دول آسيان على تدعيم تعاونها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتبنت استراتيجيات عملية لتحقيق التنمية السريعة في النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والثقافي بين أعضائها، جنبا إلى جنب مع حماية الاستقرار الإقليمي وتوفير آلية للبلدان الأعضاء لحل الخلافات سلميا. للمزيد من التفصيل ينظر:

Karl D. Jackson & M. Hadi Soesastro, ASEAN Security and Economic Development, University of California, N.D, P.1.

(20)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in:(M.T.F.)., P.2.

(٢١) السير هربرت كورتيس كيبل: (١٩٢٢-٢٠٠٨)، سياسي ودبلوماسي بريطاني ولد عام ١٩٢٢ درس اللغات في جامعة لندن، خدم في الحرب العالمية الثانية بين عامي ١٩٤١-

١٩٤٣، تم قبوله في الخدمة الدبلوماسية عام ١٩٤٧، وعين نائب قنصل في جاكرتا بين عامي (١٩٤٧-١٩٤٩)، أرسل إلى برلين كنائب مستشار دبلوماسي بين عامي (١٩٥١-١٩٥٤)، عين سفيراً لبلاده في ألمانيا الشرقية بين عامي (١٩٧٨٠١٩٧٤)، ثم سفيراً في موسكو بين عامي(١٩٧٨-١٩٨٢)، ثم مستشارا للجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم البريطاني حتى وفاته عام ٢٠٠٨، للمزيد ينظر:-

Lawrence Goldman (ed),Oxford Dictionary of National Biography 2005-2008, OUP Oxford, 2013,P.629.

(22)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.2-3.

(23) Ibid. , P.3.

(٢٤) كورت جوزيف فالدهايم: (١٩١٨-٢٠٠٧)، دبلوماسي وسياسي نمساوي ولد عام ١٩١٨، خدم في الجيش النمساوي بين عامي(١٩٣٦-١٩١٣٧)، ثم في الجيش الألماني كقائد فرقة بين عامي (١٩٤١-١٩٤٥)، استسلم مع مجموعته للقوات البريطانية عام ١٩٤٥، وكانت خدمته موضوعا للمراجعة الدولية بين (١٩٨٥-١٩٨٦)، وذكر في سيرته انه خرج من الخدمة وفي المدة المتبقية من الحرب، أنهى دراسته في جامعة فينا بحصوله على شهادة القانون، انضم الى الخدمة الدبلوماسية النمساوية نهاية عام ١٩٤٥، عمل سكرتيرا أول للمفوضية النمساوية في باريس بين عامي (١٩٤٨-١٩٥١)، وفي الخارجية النمساوية بين عامي (١٩٥١-١٩٥٦)، ثم سفيرا في كندا بين عامي (١٩٥٦-١٩٦٠)، عاد إلى الخارجية النمساوية بين عامي(١٩٦٠-١٩٦٤)، أصبح الممثل الدائم للنمسا في الأمم المتحدة، ثم أمينا للأمم المتحدة بين عامي (١٩٧٢-١٩٧٦)، ومرة أخرى بين عامي (١٩٧٦-١٩٨١)، ثم رئيسا للنمسا بين عامي (١٩٨٦-١٩٩٢)، توفي عام ٢٠٠٧. للمزيد من التفصيل ينظر:-

https://en.wikipedia.org/wiki/Kurt_Waldheim https:// archives. un. org/ content /un -secretary-general-kurt-waldheim

(25)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.3.

(26)Ibid. , Pp.3-4.

(27)Ibid. , P.4.

(٢٨)المجموعة الاقتصادية الأوربية: ظهرت المجموعة الاقتصادية الأوربية في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩٥٧، وفقا لمعاهدة روما وتضم كل من بلجيكا هولندا، لكسمبورغ، فرنسا، ايطاليا، وألمانيا، ثم بدأت المجموعة بالتوسع في الاول من كانون الثاني عام ١٩٧٢، بانضمام بريطانيا، ايرلندا والدنمارك. ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/European_Economic_Community

(29)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: MTF., P.4.

(٣٠) ريتشارد كلارينس كلارك: (١٩٢٨-) سياسي اميركي ديمقراطي، ولد في باريس عام ١٩٢٨، خدم في الجيش الأميركي بين عامي (١٩٥٠-١٩٥٢)، تخرّج من جامعة آيوا عام ١٩٥٣، عمل أستاذ التأريخ وعلم السياسة في جامعة آيوا بين عامي (١٩٥٩-١٩٦٤)، أصبح المساعد الإداري للنائب الأميركي جون سي كولفير بين عامي (١٩٦٥-١٩٧٢)، مثل ولاية آيوا في مجلس الشيوخ الأميركي بين عامي (١٩٧٣-١٩٧٩)، ثم خدم في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي، للمزيد ينظر:

Barry Jones, Dictionary of World Biography: Fourth edition, ANU Press, Australian National University, Australian, 2017,P.184.

(31)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.5.

(٣٢) روبرت ديفيد مولدون :(١٩٢١-١٩٩٢) سياسي ورجل دولة نيوزلندي، ولد عام ١٩٢١، أصبح عضوا في البرلمان بين عامي (١٩٦٠-١٩٦٣)، أصبح وكيلا لوزير المالية بين عامي (١٩٦٣-١٩٦٧)، ثم وزيرا للمالية عام ١٩٦٧، أصبح نائبا لرئيس الوزراء ونائب رئيس الحزب الوطني بين عامي (١٩٧٢-١٩٧٥)، ثم رئيسا للحزب عام ١٩٧٤ورئيسا لوزراء نيوزلندا بين عامي (١٩٧٥-١٩٨٤)، توفي عام ١٩٩٢. للمزيد من التفصيل ينظر:

Barry Jones, Op. Cit.,P.607.

(33)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979,

Cited in: (M.T.F.)., P.5.

(٣٤)أندرو شارب بيكوك: سياسي تحرري استرالي، ولد عام ١٩٣٩، في مدينة ملبورن(Melbourne)، حصل على درجة القانون من جامعة ملبورن كان رئيسا لليبراليين الشباب بين عامي(١٩٦٢-١٩٦٣)، عين وزيرا للجيش عام ١٩٦٩، ثم وزيرا للخارجية بين عامي(١٩٧٥-١٩٨٠)، تزعم المعارضة خلال الأعوام(١٩٨٣-١٩٨٥) و(١٩٨٩-١٩٩٠)، أصبح مدعيا عاما بين عامي (١٩٩٠-١٩٩٢)، عين وزيرا للتجارة بين عامي (١٩٩٢-١٩٩٣)، أصبح سفيرا لبلادة في الولايات المتحدة الأميركية بين عامي (١٩٩٩-٢٠٠٢). للمزيد من التفصيل ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Andrew_Peacock

(35)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.5.

(36)Ibid., P.5.

(37)Op. Cit., Pp.5-6.

(٣٨) للمزيد من التفصيل حول هجرة القبائل الصينية إلى فيتنام، ينظر:

Theresa C. Carino, Vietnam's Chinese Minority and the Politics of Sino-Vietnamese Relations, January-April., 1980, available on: https://www.ibiblio.org/ahkitj/wscfap/arms1974/Book%20Series/TheImageOfGodIM/IOGIM-vietnam.htm ,Pp.151-154.

(39)FCO letter to No.10 ("Vietnamese Refugees"), 28. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P6.

(٤٠) منظمة أنقذوا الأطفال: منظمة غير حكومية أسست عام ١٩١٩ في لندن للدفاع عن حقوق الأطفال حول العالم من خلال تحسين أوضاعهم المعيشية عبر دعم التعليم، وفرص الاقتصاد، والاهتمام بالصحة، وتقديم المساعدات الطارئة أثناء وقوع الكوارث والحروب، وفكرة إنشائها جاءت كمحاولة للتخفيف من حدة الجوع في ألمانيا أثناء الحصار عليها خلال الحرب العالمية الأولى. ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Save_the_Children

(٤١) Mv Sibonga: السفينة البريطانية التي أنقذت حوالي تسعمائة لاجيء فيتنامي على بعد ١٢٠ ميل عن السواحل الفيتنامية في الحادي والعشرين من أيار ١٩٧٩، ثم وصلت إلى مرافئ هونك كونك في الثالث والعشرين من الشهر نفسه وعلى متنها أكثر من٩٠٠ لاجئ فيتنامي.

(42)Text of a Letter Addressed to the Prime Minister from Save the Children, 26. May,1979, Cited in: (M.T.F.)., P.2. Document 8

(43)Whitelaw memo circulated to Cabinet – C(79) 15 (Refugees From Vietnam), 29. May, 1979,Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(٤٤) وليام ستيفن إيان وايتلو: (١٩١٨–١٩٩٩) سياسي بريطاني محافظ، ولد في شمال شرق اسكتلندا عام ١٩١٨، خدم في الجيش البريطاني بين عامي (١٩٣٩–١٩٤٦)، أصبح عضوا في البرلمان عام ١٩٥٥، عين وزيرا للخزانة بين عامي (١٩٦١–١٩٦٢)، ثم وزيرا للعمل بين عامي (١٩٦٢–١٩٦٤)،أصبح أول وزير دولة لأيرلندا الشمالية بعد فرض الحكم المباشر في آذار ١٩٧٢، نائب زعيم المعارضة بين عامي (١٩٧٤–١٩٧٩)، وزيراً للداخلية بين عامي(١٩٧٩–١٩٨٣)، ثم زعيم مجلس اللوردات بين عامي(١٩٨٣–١٩٨٨)، توفي عام ١٩٩٩. للمزيد من التفصيل ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/William_Whitelaw,_1st_Viscount_Whitelaw

(45)Prime Minister, Vietnamese Refugees,28.May,1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(46)Home Office letter to No.10 ("Refugees from Vietnam"), 29. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp. 1.

ومما تجدر الإشارة إليه، أنة منذ ربيع عام ١٩٧٥ وافقت المملكة المتحدة على إعادة توطين ما مجموعه ١,٩٢٣ لاجئ من الهند الصينية، وقامت الولايات المتحدة الأميركية بقبول أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ ألف لاجئ، وفرنسا حوالي ٦٠,٠٠٠ ألف لاجئ، وكندا ١١,٠٠٠ ألف لاجئ، واستراليا ١٨,٠٠٠ ألف لاجئ، كما شاركت المجموعة الاقتصادية الأوربية، ما عدا فرنسا، بهذه المشكلة أذ أخذت ألمانيا ضعف ما وصل إلى بريطانيا أي ما مجموعه ٣,٨٤٦ وبلجيكا حوالي ١,٩٢٣ أي نفس العدد الذي وصل إلى بريطانيا. ينظر:

Ibid., Pp.1–2.

(47)Ibid, P.3.

(٤٨)كانت هناك حادثة سابقة تمثلت بدخول إحدى السفن البريطانية إلى المرافئ التايوانية وعلى متنها ٣٤٦ من لاجئي القوارب الفيتناميين، ورفضت السلطات التايوانية استقبالهم رغم التعهدات والضمانات التي قدمتها الحكومة البريطانية، وأصرت على نقلهم جواً ومباشرةً إلى الأراضي البريطانية، ينظر: Ibid., P.2.

(49)Ibid., P.2.

(٥٠) بيتر الان رانشو بلاكر: (١٩٢٢-٢٠٠٩)، سياسي بريطاني من حزب المحافظين ولد في هونك كونك عام ١٩٢٢ أكمل دراسته الجامعية في أكسفورد وتخرج كمحام، انضم إلى وزارة الخارجية عام ١٩٦٤، انتخب عضواً في البرلمان لجنوب بلاكبول الذي مثله حتى عام ١٩٩٢، عمل وزيراً للجيش بين عام ١٩٧٢-١٩٧٤ ثم عمل في الخارجية والكومنولث في عام ١٩٧٤ و١٩٧٩-١٩٨١، توفي عام ٢٠٠٩.

David Williamson and Charles Kidd(ed), Debrett's Peerage and Baronetage, Kelly's Directories, 2000,P.167.

(٥١) وارن كريستوفر:(١٩٢٥-٢٠١١)، محاميا ودبلوماسيا وسياسيا أمريكيا، ولد عام ١٩٢٥، في ولاية نورث داكوتا الشمالية(North Dakota) ، تلقى تعليمه في جامعة جنوب كاليفورنيا عام ١٩٤٥، ثم التحق بجامعة ستانفورد للحقوق بين عامي (١٩٤٦-١٩٤٩)،عمل كنائب للمدعي العام للولايات المتحدة بين عامي (١٩٦٧-١٩٦٩)، ثم نائبا لوزير الخارجية بين عامي (١٩٧٧-١٩٨١)، عين وزيرا للخارجية بين عامي (١٩٩٣-١٩٨١)، توفي في منزله في لوس أنجلوس عام ٢٠١١،للمزيد ينظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Warren_Christopher

(52)UKE Washington to FCO ("Vietnamese Refugees"), 29. May,1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.1-2.

(53)No.10 record of conversation (MT-Ministers), 29. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(54)Ibid, .2.

(55)Ibid, P.3.

(56)Ibid, Pp.4-5.

(٥٧)اللورد بريفي سيل:مسؤول ختم الملك الخاص وهو بمثابة مستشاره الخاص، ويمنح صفة وزير بلا وزارة، وليس لديه وظيفة معينة اليوم، وهو مؤهل للحصول على راتب وزاري بموجب قانون الرواتب الوزارية لعام ١٩٧٥، ولا يمنح عضوية مجلس اللوردات. ينظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Lord_Privy_Seal

(58)(Confidential) Record of conversation (Gilmour-Soviet Ambassador Lunkov), 29. May, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(59)Ibid, Pp.1-2.

(60)Ibid, P.2.

(61)Ibid, P.2.

(62)MT letter to UN Secretary-General Waldheim (Vietnamese Refugees), 31.May, 1979. Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(63)UN Secretary-General Waldheim letter to MT (Vietnamese refugees), 4. Jun, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(64)(Confidential) Carrington minute to MT ("Vietnamese Refugees"), 8. Jun, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(٦٥) السير جون وليام دنيس مارغتسون: سياسي ورجل دولي بريطاني، ولد عام ١٩٢٧، خدم في الجيش عام ١٩٤٧، تلقى تعليمه في كلية سانت جون(St John's College) في جامعة كامبرج، انضم إلى الخدمة الدبلوماسية عام ١٩٦٦، أصبح سفيراً لبلاده في فيتنام بين عامي(١٩٧٨-١٩٨٠)، ثم نائبا لممثل بريطانيا الدائم في الأمم المتحدة بين عامي (١٩٨٣-١٩٨٤)، ثم سفيراً في هولندا بين عامي(١٩٨٤-١٩٨٨)، عين رئيسا للوفد البريطاني في منظمة حلف شمال الأطلسي بين عامي (١٩٧٤-١٩٧٨)، ثم مستشاراً لوزارة الخارجية بين عامي(١٩٧١-١٩٧٤)، وممثلا خاصا لوزير الخارجية بين عامي(١٩٩٤ - ١٩٩٨)، تقاعد بعدها عن الحياة الدبلوماسية. للمزيد من التفصيل ينظر: https://www.chu.cam.ac.uk/media/uploads/files/Margetson.pdf

(66)(Confidential) UKE Hanoi to FCO ("Vietnamese

Refugees"),11.June,1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(67)I bid., P. 2.

(٦٨) بول هارتلينغ:(١٩١٤-٢٠٠٠)، دبلوماسي وسياسي دانماركي ،ولد في كوبنهاكن عام ١٩١٤، انتخب للبرلمان عن الحزب الليبرالي عام ١٩٥٧، عمل وزيراً لخارجية الدنمارك بين عامي (١٩٦٨-١٩٧١)، أصبح رئيس وزراء حكومة الأقلية اليسارية بين عامي(١٩٧٣-١٩٧٥)، شغل منصب المفوض السامي لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بين عامي (١٩٧٨ – ١٩٨٥)، وبالنيابة عن عمل الأمم المتحدة للاجئين حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٨١، ثم شغل منصب رئيس المجلس الدانماركي لحقوق الإنسان بين عامي (١٩٨٧-١٩٨٩)، ترأس صندوق الديمقراطية التابع لوزارة الخارجية الدانماركية بين عامي (١٩٩٠- ١٩٩٥)، توفي عام ٢٠٠٠، ينظر:

https://da.wikipedia.org/wiki/Poul_Hartling

(69)The National Archires (Secret), Document is the Property of her Britannic

Majesty's Government, No.79. 14,June, 1979, (M.T.F.)., P.1. Document 36.

(٧٠) جيمي ايرل كارتر: (١٩٢٤) سياسي أمريكي ديمقراطي، ولد في ولاية جورجيا عام ١٩٢٤، وهو رئيس الولايات المتحدة الأميركية التاسع والثلاثون من(١٩٧٧-١٩٨١)، عضو حزب ديمقراطي، تخرج في الأكاديمية البحرية وعمل في سلاح البحرية حتى عام ١٩٥٣، أصبح حاكما لولاية جورجيا بين عامي (١٩٧١-١٩٧٥)، انتخب رئيسا للولايات المتحدة الأميركية بين عامي (١٩٧٧-١٩٨١٩)، منح جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٢، للمزيد ينظر:

Doug West, President Jimmy Carter: A Short Biography, CreateSpace Independent Publishing Platform, 2017.

(71)MT letter to President Carter (SALT II, CTB, Middle East, G7, Vietnam), 15. June 1979, Cited in: (M.T.F.)., P. 5.

(72)Op. Cit., Pp.5.

(٧٣) والتر فردريك موندل: سياسي ورجل دولة أمريكي ديمقراطي ولد عام ١٩٢٨، خدم في

الجيش الأميركي خلال الحرب الكورية بين عامي (١٩٥٠-١٩٥٣)، تلقى تعليمه في جامعة مينيسوتا وحصل على درجة القانون عام ٩٥٦، عين مدعيا عاما لولاية مينيسوتا عام ١٩٦١، أصبح نائبا للرئيس جيمي كارتر بين عامي (١٩٧٧-١٩٨١)، ثم رئيسا للمعهد الديمقراطي الوطني للشؤون الدولية بين عامي (١٩٨٦-١٩٩٣)، عين سفيراً في اليابان بين عامي (١٩٩٣-١٩٩٦)، للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Walter-Mondale

(74) (Confidential) State Department memo for Brzezinski ("Vice President Mondale's Meeting on Indochinese Refugees, June. 18 at 1:30p.m."), 18. June, 1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.2-3.

(75)I bid., Pp.2-3.

(76)Op. Cit., P.3.

(٧٧) لي كوان يو:(١٩٢٣-٢٠١٥)، سياسي ورجل دولة سنغافوري ولد عام ١٩٢٣، تلقى تعليمه في المدارس الانكليزية، تخرج من جامعة كامبرج عام ١٩٥٠، بعدها مارس القانون حتى عام ١٩٥٩، أمينا لحزب العمل الشعبي بين عامي (١٩٥٤-١٩٩٢)، ورئيسا لوزراء سنغافورة بين عامي(١٩٥٩-١٩٩٠)، شغل بعدها منصب استشاري حتى عام ٢٠١١، توفي عام ٢٠١٥، للمزيد ينظر:

Ethan Ang, Lee Kuan Yew: The Unofficial Biography, Ethan Ang,2015, Pp. 1-4.

(78)(Confidential) No.10 record of conversation (MT-Prime Minister Lee Kuan Yew of Singapore), 20. June, 1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.1-3.

(٧٩) أليكس نيكولايفيتش كوسيجين : (١٩٠٤-١٩٨٠)، سياسي ورجل دولة سوفييتي ولد في مدينة سانت بطرس عام ١٩٠٤، خدم في الجيش الأحمر خلال الحرب الأهلية بين عامي(١٩١٨-١٩٢١)، أصبح عضواً في لجنة الدفاع عن الدولة السوفييتية خلال الحرب العالمية الثانية بين عامي (١٩٣٩-١٩٤٥)، ابعد من المكتب السياسي للحزب الشيوعي عام ١٩٥٠، عين رئيساً للجنة التخطيط الحكومية (١٩٥٩-١٩٦٠)، أصبح النائب الاول

لرئيس مجلس الوزراء بين عامي (١٩٦٠-١٩٦٤)، ثم رئيساً لمجلس الوزراء بين عامي (١٩٦٤-١٩٨٠)، توفي عام ١٩٨٠. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Alexei_Kosygin

(80)MT meeting with Soviet PM Kosygin (record of conversation), 26. June,1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.2-3.

(81)I bid., P.3.

(٨٢)عقدت القمة الخامسة لمجموعة السبعة في طوكيو باليابان في الفترة ما بين ٢٨ و ٢٩ يونيو ١٩٧٩. وكان مكان انعقاد اجتماعات القمة هو دار الضيافة في طوكيو باليابان. كانت مجموعة السبعة (G7) منتدى غير رسمي يجمع رؤساء أغنى البلدان الصناعية: فرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة وكندا. للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/5th_G7_summit

(٨٣) ماسايوشي اوهيرا:(١٩١٠-١٩٨٠) سياسي ورجل دولة ياباني، ولد في مدينة تويوهاما عام ١٩١٠، تلقى تعليمه في جامعة هيتوسوباشي وتخرج فيها عام ١٩٣٦، تم انتخابه عضواً في مجلس النواب عام ١٩٥٢، عمل مستشارا خاصا لرئيس الوزراء عام ١٩٦٠، ثم عين وزيراً للخارجية في حكومة تاناكا(Tanaka cabinet) بين (١٩٦٤-١٩٧٢)، ومهد الطريق لتطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية، ونتيجة لفوزه في رئاسة الحزب الليبرالي الديمقراطي عام ١٩٧٨، انتخب رئيسا للوزراء بين عامي (١٩٧٨-١٩٨٠)، ترأس مؤتمر القمة الاقتصادي الخامس لمجموعة الدول السبع في طوكيو عام ١٩٧٩، توفي في حزيران عام ١٩٨٠، بسبب أصابته بأزمة قلبية. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Ohira-Masayoshi

(84)Economic Summit Meeting in Tokyo 28/29.June,1979, Record of the Second Session in the Akasaka Palace on 28. June, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(٨٥) فاليري جسكار ديستان: سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد في مدينة

كوبلنز(Koblenz) الألمانية أثناء الاحتلال الفرنسي لراينلاند(Rhineland) عام ١٩٢٦، انتخب جيسكار للجمعية الوطنية الفرنسية في عام ١٩٥٦، كان مندوبا لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٦-٥٨). شغل منصب وزير الدولة للشؤون المالية (١٩٥٩-٦٢) وعينه الرئيس تشارلز ديغول وزيرا للمالية (١٩٦٢-١٩٦٦). ثم وزيرا للمالية مرة أخرى بين عامي (١٩٦٩-١٩٧٤)، انتخب رئيساً لجمهورية فرنسا الخامسة بين عامي (١٩٧٤-١٩٨١)، ثم انتخب عضوا في الجمعية الوطنية بين عامي (١٩٨٤-١٩٨٩)، عمل عضوا في البرلمان الأوروبي بين عامي(١٩٨٩-١٩٩٣)، انتخب عضواً في الأكاديمية الفرنسية عام ٢٠٠٣. للمزيد من التفصيل ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Valery-Giscard-dEstaing

(86)Economic Summit Meeting in Tokyo 28/29.June,1979, Record of the Second Session in the Akasaka Palace on 28. June, Cited in: (M.T.F.)., Pp.1-3.

(87)MT letter to UN Secretary-General Waldheim, 1. July, 1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.2-3.

(٨٨) دوغلاس ريتشارد هيرد: سياسي ورجل دولة بريطاني محافظ، ولد عام ١٩٣٠، في مدينة مارلبورو في ويلتشير (Marlborough in Wiltshire)، دخل جامعة كامبرج عام ١٩٤٧ وحصل على درجة التاريخ، انضم إلى الخدمة الدبلوماسية عام ١٩٥٢، وقد تم نقله إلى الصين والولايات المتحدة وايطاليا قبل مغادرته الخدمة فى عام ١٩٦٦ لدخول السياسة كعضو فى حزب المحافظين، أنتخب عضواً في البرلمان عام ١٩٧٤، عين وزيرا للدولة في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث بين عامي (١٩٧٩-١٩٨٣)، ثم وزير الدولة لشؤون ايرلندا الشّمالية بين عامي (١٩٨٤ -١٩٨٥)، ثم وزيراً للداخلية بين عامي (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، ووزير للخارجية بين عامي (١٩٨٩ -١٩٩٥)، ترك مجلس العموم في الانتخابات العامة عام ١٩٩٧، وتقاعد من مجلس اللوردات عام ٢٠١٦. للمزيد من التفصيل ينظر:-

https://en.wikipedia.org/wiki/Douglas_Hurd

(89)UKMIS Geneva to FCO ("Indo-Chinese Refugees: Mr Hurd's call on Dr. Waldheim"), 5.July, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(90)I bid., P.2. Document 62.

(91)No.10 record of conversation (MT-Carrington-UN Secretary-General Waldheim), 12. July, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1.

(٩٢) فام فان دونغ: (١٩٠٦-٢٠٠٠) ثوري ورجل دولة فيتنامي، ولد عام ١٩٠٦، في مقاطعة كوانغ نغاي، أنام (فيتنام الآن)، انضم دونغ إلى جمعية هوشي منه الفيتنامية للشباب الثوري عام ١٩٢٠، كان ، وقد اعتقلته السلطات الفرنسية لكونه مهندسا للثورة الشيوعية في فيتنام عام ١٩٢٩ وأمضى سبع سنوات في السجن، ساعد دونغ على تأسيس فييت مينه(Viet Minh) عام ١٩٤١، وهي منظمة يسيطر عليها الشيوعيون مكرسة لإنهاء الحكم الاستعماري الفرنسي في فيتنام، وقد نجحت أخيرا في هزيمة الفرنسيين عام ١٩٥٤، تم تقسيم فيتنام إلى شمالية وجنوبية، وتم تعيين دونغ رئيسا لوزراء جمهورية فيتنام الديمقراطية (فيتنام الشمالية) بين عامي(١٩٥٥-١٩٧٦)، ثم رئيساً لجمهورية فيتنام الاشتراكية (فيتنام المعاد توحيدها) بين عامي(١٩٧٦-١٩٨٧) ، وفي السنوات اللاحقة كان يعمل مستشارا حكوميا، توفي في هانوي عام٢٠٠٠. للمزيد:

https://www.britannica.com/biography/Pham-Van-Dong

(93)No.10 record of conversation (MT-Carrington-UN Secretary-General Waldheim), 12. July, 1979, Cited in: (M.T.F.)., Pp.1-2.

(٩٤) للمزيد من التفصيل حول المساعدات الأميركية التي أعلن عنها نائب الرئيس الأميركي ولتر فردريك موندل في جنيف، ينظر:

Geneva, 21.July--Following is the text of a speech prepared for delivery by Vice President Walter F. Mondale to the U.N. Conference on Indochinese Refugees at the Palais des Nations here, Pp.3-

4.Cited in: http://nakbaeducation.com/wp-content/uploads/UNSpeech19MONDALE.pdf

(95) FCO to UKMIS Geneva ("Meeting with Vice-President Mondale: Indo-China Refugees"), 20. July,1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1. Document 70.

(96)I bid., Pp.2-3.

(97)A. Lakshmana Chetty,Resolution Of The Problem Of Boat People(First Geneva Conference on Indochinese refugees, July 20-21, 1979),p.4, available on: http://www.worldlii.org/int/journals/ISILYBIHRL/2001/8.html

(98)I bid.

(99)Carrington minute to MT ("Geneva Conference on Refugees in Indo-China"), 24. July, 1979, Cited in: (M.T.F.)., P.1. Document 72.